

## دور المدرسة في تنمية الوعي الوطني من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية والاجتماعيات لدى طالبات المرحلة الاعدادية

أ.د. ابتسام صاحب موسى الزويني أ.م. رائدة حسين حميد م.د. سيف حامد سرحان كاظم

جامعة بابل/كلية التربية الأساسية جامعة الفرات الأوسط/الكلية التقنية / المسيب

جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

[Com.rad@atu.edu.iq](mailto:Com.rad@atu.edu.iq) [basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq](mailto:basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq)[satif313sa313@gmail.com](mailto:satif313sa313@gmail.com)

٠٧٨٢٨٧٩٢٢٨٠

٠٧٨٣٢٥٠١٧١١

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تبيان وتوضيح مفهوم الوعي الوطني لدى طالبات المرحلة الاعدادية، والتعرّف على المهارات التي اكتسبتها طالبات المرحلة الاعدادية من خلال تطبيق ما تعلمنه في مادتي اللغة العربية والاجتماعيات، فضلا عن تعرف الأدوات والأساليب التي تتبعها إدارة المدرسة لتطبيق وتعزيز مفهوم الوعي الوطني. ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثون السؤال الاتي : (ما دور الادارة المدرسية في تنمية الوعي الوطني لدى طالبات المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسات والمدرسين) ، اعد الباحثون استبانة تضمنت (٣٥) فقرة وبعد ان تم التأكد من صدقها وثباتها والخصائص السيكومترية لها تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٢٢٠) مدرسا ومدرسة من مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات ، ثم تم تحليل الاستبانات باستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة توصلوا الى ان المدرسة تؤدي دورا مهما في ترسيخ مفهوم الوعي الوطني لدى طالبات المرحلة الاعدادية ،وان الموضوعات التي تُدرس تساهم في الحفاظ على الثقافة والتراث ، فضلا عن ان النشاطات الصفية ساهمت في بث روح التعاون والتفاني وحب الوطن.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، الوعي الوطني، مدرسي اللغة العربية، مدرسي الاجتماعيات

**The role of the school in developing national awareness from the point of view of Arabic language and social studies teachers among female preparatory school students**

Prof. Dr. Ibtisam Sahib Musa Al-Zuwainy, Prof. Raeda Hussein Hamid, MD. Saif Hamid Sarhan Kazem

## abstract:

This study aims to clarify and clarify the concept of national awareness among middle school students, and to identify the skills that middle school students acquired through

applying what they learned in the Arabic language and social studies subjects, as well as to identify the tools and methods that the school administration follows to apply and enhance the concept of national awareness. To achieve the goal Research: The researchers put the following question: (What is the role of school administration in developing national awareness among middle school students from the point of view of male and female teachers?) The researchers prepared a questionnaire that included (35) items, and after its validity, reliability and psychometric properties were confirmed, it was applied to a sample of (220) Arabic language and social studies teachers, then the questionnaires were analyzed using appropriate statistical methods and they concluded that the school plays an important role in consolidating the concept of national awareness among middle school students, and that the subjects taught contribute to preserving culture and heritage, as well as that Classroom activities contributed to spreading the spirit of cooperation, dedication, and patriotism.

**Keywords:** school, national awareness, Arabic language teachers, social studies teachers

#### مشكلة البحث :

مر العراق وعبر سنوات عديدة بالعديد من الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت الى ضعف الشعور الوطني لدى المجتمع العراقي ، ومن المجالات التي تضررت بسبب هذه الازمات مجال التعليم ، اذ انه كان ومازال أحد أهم مجالات الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الحديثة ومنها العراق ، فالنظام التعليمي في أي مجتمع من المجتمعات يقوم بأدوار عديدة ومتنوعة تتجلى في تشكيل وعي المواطنين ، وإكسابهم القيم والمهارات والعلوم التي تتوافق في الغالب مع طبيعة النظام السياسي، بحكم ان النظام السياسي يقوم بإنشاء النظم التعليمية لتحقيق أهداف فردية ومجتمعية، تسعى في جملتها إلى النهوض والتقدم بالمجتمع، من طريق أفراد تم إعدادهم وتكوينهم على شاكلة معينة ومحددة. فضلا عن الانفتاح على دول العالم والتطور التكنولوجي كل ذلك له تأثيره المباشر وغير المباشر على قضايا المواطنة والوعي الوطني ، اذ نجد ان معظم الإدارات المدرسية تهمل تعزيز الوعي الوطني لدى طلبتها ، وقد تكون لأسباب عدة منها انشغالها بالأمر الفنية والإدارية وغيرها ، اما المعلم فيكثف جهوده لانتهاء المادة الدراسية المكلف بتدريسها ، اما المناهج الدراسية فأشارت دراسة (جاسم /٢٠٠٩) الى ضعف الاهتمام بقيم المواطنة ومنها ( الحرية والتعايش والوحدة والحوار والاستقلال والسلام) التي تعد من أهم متطلبات المجتمعات الحديثة بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة وتعزز الوعي الوطني لدى الطلبة . وانطلاقا مما سبق فضلا عن ان مشكلة البحث ظهرت من طريق السلبية واللامبالاة ورغبة الطلبة في الاغتراب عن وطنهم ، التي بدأت تظهر في الآونة الأخيرة ، وقلة الإمكانيات والبطالة، أودت إلى ضعف الانتماء لديهم، من

هذا كله ارتأى الباحثون اجراء دراسة لتعرف دور المدرسة في تعزيز الوعي الوطني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات أهمية البحث :

ان المدرسة مؤسسة تربية وجدت من اجل نقل التراث وتنقية وحذف الشوائب وازافة الصالح اليه فهي تقوم بتربية الأجيال الصاعدة تربية مخططا لها وتسير على منهاج منظم اعد لذلك ، فهي مؤسسة نشطة وخلية حية في المجتمع العام الذي تتوافر فيه ، ولها وظائفها وأهدافها الخاصة المتميزة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تعني بتنشئة الطفل وتربيته وتعليمه وتنمية شخصيته ومجتمعه ، اذ يعد هذا اهم جزء في العملية التعليمية وهذا ما يجعل للتعليم قيمته ومعنى واثر في حياة الطالب . ( الهاشمي ، ٢٠٠٧ : ٣٩ )

إن المدرسة هي أكبر عوامل التربية فقد أسست لتربية النشء وليس لها وظيفة أخرى .أما غيرها من العوامل فلكل وظيفة خاصة به بجانب التربية؛ ولهذا كان من السهل إهمال التربية فيما عدا المدرسة من العوامل؛ وليست الحال كذلك في المدرسة لأنها لم تؤسس إلا للتربية. ( خير الدين ، ٢٠٢١ : ٤٩ )، اذ انها ليست مؤسسة للحفاظ على الأشياء كما هي ،وان لها وظيفة يجب ان تقوم بها في تشكيل الطلبة ،وفي تشكيل الثقافة من طريقهم والعمل على الاستفادة من دور التربية وهو بناء العادات الجيدة والتقاليد الاصلية لدى الناشئ حتى يتمكن من السيطرة على بيئته دون الخضوع اليها ، وان تساعد هذه الشريحة من المجتمع على اكتساب عادات افضل . ( الموسوي ، ٢٠١١ : ١٠٨ )

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المنهج المدرسي التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية؛ وتعمل المدرسة على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية ، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين الاتجاهات الايجابية تجاهها. فضلا عن ان المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده ، وغرس الانتماء إلى الأمة العربية ، والإنسانية في نفوس طلبتها، وتحقق المدرسة تلك المهام التربوية من طريق خلق بيئة تعليمية وتعلمية على وفق نظريات التعليم والتعلم . ( عبوري : ٢٠٠٨ : انترنت )

وبإمكان المدرسة أن تقوم بدور أساسي في تنمية وعي الطلبة بمختلف جوانبه وبخاصة الوعي الوطني القائم على الانتماء من طريق مجالات عديدة كالمناهج والأنشطة وتوجيهات المعلمين والإدارات المدرسية وفي مجالات متعددة منها ( الاجتماعية، السياسية فهي توفر فرصا كبيرة لاكتساب المعلومات في مختلف المجالات وكثير من الصفات المرغوب فيها، إلى جانب أنها تعد الطلبة لتحمل المسؤولية وممارسة الديمقراطية واحترام اراء الآخرين وتكوين صفات المواطنة الصالحة . ( السبيعي ، ٢٠٠٥ : ٥٧ )

ويُعد الوعي الوطني السياج الاجتماعي الحصين للحفاظ على الأوطان وحمايتها في ظل منظومة متكاملة من المحاور التي تشمل على: الوطنية، الانتماء، التربية الوطنية، التوعية الوطنية، والمواطنة الصالحة. (الشامسي، وعفراء، ٢٠٢٢: ٣)، وهو الحس السليم للهوية الوطنية؛ أي فهم مشترك، لمجموعة من الأشخاص، لديهم خلفية عرقية، لغوية، ثقافية، مشتركة تاريخياً، كان ازدياد الوعي القومي، هو المستوى الأولي نحو إنشاء أمة، فضلاً عن انه مستوى الوعي الفردي، والجماعي، يفهم، منه الفرد، أنه بدون "هم"، لا يوجد، نحن. ("الوائي، ٢٠٢٢: ٤)، فهو "حب الفرد لوطنه وانتمائه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته والعمل على حلها" (العيسوي، ٢٠١١: ٢٣)

اما المعلمين فتقع على عاتقهم مسؤولية تعزيز الوعي الوطني بغض النظر عن موضوع تخصصاتهم باعتبارها مسؤولية، وان يغذي طلبته بكل عاطفة نبيلة نحو وطنه العزيز وكل ما يتعلق به من حب الأرض وحب المواطنين وحب الحياة الفضلى، والقيم والمثل العليا (النخوة، الشهامة...) ومن سبيل تحقيقه في الأعياد الوطنية وتحية العلم، والنشيد الوطني، وحفلات الفلوكلور والتراث الوطني. (الخالدي، ٢٠٠٨، ٢٤)

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف (دور المدرسة في تعزيز الوعي الوطني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثون السؤال الاتي: ما مدى دور المدرسة في تعزيز الوعي الوطني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات؟.

حدود البحث: تحدد البحث الحالي بالاتي:

- ١- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
- ٢- الحدود المكانية: المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة بابل.
- ٣- الحدود البشرية: مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات في محافظة بابل.

تحديد المصطلحات:

- ١- الوعي الوطني عرفه كل من: (شلدان والنديم،) بأنه: الحد الأدنى من الشعور أو الوعي السياسي والثقافي بقضية الانتماء الحضاري ماضيا ومستقبلا، وما يترتب على ذلك من إيمان أو تصور أو عمل لازالة التناقضات وتجاوز العوائق التي تمنع تحقيق فاعلية صلة الانتماء للوطن والأمة" (شلدان، والنديم، ٢٠١٣: ٧٨)
- (المشاط): بأنه "وعي وادراك الطلبة لعناصر قوتهم الوطنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجغرافية وغيرها لتحقيق الحفاظ على الأمن المجتمعي ولحماية مصالحها الحيوية". (المشاط، ١٩٩٣)

- يعرفه الباحثون بأنه الشعور الوطني لدى طلبة المرحلة الإعدادية وحبهم لوطنهم والدفاع عنه في الأوقات جميعها

٢- المدرسة : عرفها التوم : بأنها مؤسسة تربوية تنقل تراث الامة للأجيال الناشئة وتكون عوناً على نهضة المجتمع وتقدمه ، اذ انها أداة اصلاح المجتمع وتطويره فرسالتها أوسع مدى ، واثراً في تكوين الجيل المؤمن وخلق النظام الاجتماعي اعمق وابلغ . " ( التوم ، ١٩٨٤ : ٦١ )

٣- المعلم : عرفه (نجار) بأنه "الشخص الذي بفضل توافر خبرات تربوية وفنية لدية، وبفضل تعمه في حقل من حقول المعرفة يستطيع أن يسهم في مساعدة ونمو ونماء الآخرين الذين يضعون في عهده". (نجار، 2003 : 995 )

• جوانب نظرية :

أهمية الوعي الوطني : تتمثل أهمية الوعي الوطني بالاتي :

١- ان يلم الطالب بالامور الدينية والمعارف والاحكام الشرعية .

٢- ان يدرك الاحداث والقضايا والمشكلات السياسية في بلده والمجتمع العربي والعالمى

٣- ان يكون الطالب عضواً فعالاً مشاركاً في الاحداث المختلفة فضلاً عن ممارسته القيم السياسية كالحرية والديمقراطية والمساواة وغيرها .

٤- يساعد على معرفة القضايا والمشكلات الاجتماعية، والقدرة على تعرف أسبابها والمشاركة في إيجاد الحلول الملائمة لها في ظل إمكانيات المجتمع .

٥- ان يرسخ قيم التعاون والصداقة والطموح في نفوس الطلبة وغيرها من القيم والعادات المفيدة لهم (عبد المطلب: ١٩٩٣ : ٤٢)

ثانياً : ابعاد الوعي الوطني : للوعي الوطني ابعاد عدة منها :

١- البعد السياسي : ومن طريقه يحدد ارتباط الفرد بسلطة بلاده السياسية مما يجعل ولاءه لها من حيث شرعيتها ، اذ كان في الماضي يكون الولاء بالعنف اما الان فاصبح الولاء تلقائي لأنه لا بد من وجود سلطة تدير شؤون المواطنين وتدافع عنهم وتضمن لهم حقوقهم ، ولا يحصل ذلك اذا كان المواطنين متعددي الولاءات.

٢- البعد القانوني : ويعد هذا البعد مهماً جداً ، اذ من الصعب الحديث عن مواطنة دون صفة قانونية ، فاذا كان المواطن لديه صفة قانونية اصبح يتمتع بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها أي مواطن في بلده وبذلك تسقط مبررات التمييز ضده بسبب لونه او عرقه او غيرها ، وتكون له حقوقاً مثل باقي افراد وطنه .

٣- بعد الهوية : ان المواطنة تعبر انتماء الفرد الى مجتمع معين ، وما يتضمن ذلك من شعور بالمشاركة في هوية مميزة وخاصة مع امثاله في المجتمع ، فالهوية هي الوثيقة القانونية التي يحصل عليها المواطن من سلطات بلده ، فضلاً عن انها دلالة على انتمائه لهذه الدولة ويبرزها في أي مناسبة لاثبات شخصيته القانونية ، وتتجسد في جواز

- سفره فضلا عن انها حوية معنوية تحدد بلد المواطن الذي ينتمي اليه ،فالهوية هي انتماء ثقافي وقومي وديني للفرد ضمن مجموعة كبيرة لها خصوصيتها التي تميزه عن غيرها .
- ٤- بعد الاندماج الاجتماعي : وتتمثل في مجموعة الحقوق التي تمنح للمواطنين ضمن اطار الدولة ، المتمثلة بحق السكن والطعام والتعليم وغيرها من الحقوق التي توفرها الدولة للمواطن .
- ٥- بعد المشاركة : وتتمثل بالمشاركة الاجتماعية والسياسية ففي مجال التربية فالمشاركة المجتمعية تكون من طريق توجيه الطلبة الى أمور وقضايا في مجتمعهم ،اذ يجب ان لا يكون غافلين عنها او لامبالين ويمكن وصفها انها مجال في التربية على المواطنة وليست بعدا.
- ٦- بعد التمييز الثقافي : وتتمثل في الجانب الثقافي من طريق الهوية الثقافية لمجتمع كل دولة ، ويظهر في الإنجازات الثقافية لابناء الوطن عبر عصوره المختلفة وتكون هذه الإنجازات مادة الاعتزاز لكل مواطن ، وشعورهم بانهم مميزون بهذه الاجازات وببلك الثقافات في عالم الفكر او الفنون او الادب وغيرها.( Preuss, U. (2003) )
- دراسات سابقة : سيتناول الباحثون عددا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث مراعين التسلسل الزمني لعرضها :

• دراسة العجمي (٢٠١٧)

دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

أجريت الدراسة في السعودية وهدفت الى تعرف دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال الممارسات الأساسية لمدير المدرسة وهي التخطيط والتوجيه والمتابعة، وتكونت عينة الدراسة (٤٨٤) منهن (٢٢٠) معلمة، و(٢٦٤) طالبة، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهن، وأوضحت النتائج أن نسبة لا تقل عن (٦٠ %) من عينة الدراسة توافق على أن الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية . وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين وجهات نظر المعلمات والطالبات حول أدوار الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية، وذلك لصالح وجهات نظر المعلمات.( العجمي ، ٢٠١٧ : ٣١٦)

• دراسة القاعود (٢٠١٨)

دور المدرسة في ترسيخ القيم الوطنية والقومية في ظل العولمة لدى طلبة المرحلة الثانوية

أجريت الدراسة في الأردن وهدفت الى تعرف إلى دور المدرسة في ترسيخ القيم الوطنية والقومية في ظل العولمة لدى طلبة المرحلة الثانوية .وتكونت عينة الدراسة من (٢١) مدير ومديرة و(١٠٥) معلم ومعلمة اختيرت بالطريقة العشوائية ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٣٠) فقرة، وتمّ التحقق من ثباتها وصدقها، حيث بلغ ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور المدرسة في ترسيخ القيم الوطنية والقومية للطلبة في ظل العولمة، جاء ومتوسط حسابي ( ٣,١١ ) ، وكان هناك إجماع بين المدرء والمعلمين على أهم الأدوار

للمدرسة ، اذ جاءت على النحو الآتي :تفعيل الإذاعة المدرسية لتنمية حب القائد وخدمة الوطن، وترشيد الاستهلاك في المياه باعتبارها ثروة وطنية، وأجمعوا على أقل الأدوار للمدرسة وتمثلت في تحقيق الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتعريف الطلبة بمضار الغزو بين تقديرات المدراء والمعلمين لدور المدرسة في الامن الفكري .فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) وترسيخ القيم الوطنية والقومية في ظل العولمة لدى الطلبة .وأوصى الباحثان بإعادة النظر بدور المدرسة في ترسيخ القيم الوطنية والقومية، خاصة في تحقيق الإنفتاح على الثقافات الأخرى، والتعرف بمضار الغزو الفكري الذي لا يتلاءم مع ثقافتنا. (القاعد ،٢٠١٨: ٤٥)

• دراسة عبد الأمير (٢٠١٨)

دور المدرسة في صناعة الهوية الوطنية العراقية

أجريت الدراسة في العراق ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التاريخي وسلط الضوء على دور المدرسة وأكد على العودة على تفعيل درس التربية الرياضية والنشيد والفنية مع العناية بنظافة وجمالية المدرسة ومنح الطلبة فرص للإحساس ببعضهم البعض والاحساس بوطنهم الجامع من طريق النشاطات لتلك المواد الدراسية .(عبد الأمير، ٢٠١٨: ٣٥٨)

• دراسة بالطاهر وعاتكة (٢٠٢٠)

دور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ

أجريت الدراسة في الجزائر وتهدف الى تعرف دور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج التاريخي من طريق تسليط الضوء على دور المدرسة بكافة مكوناتها في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلميذ، كقيمة حب الوطن، والاعتزاز بالانتماء الحضاري والتاريخي، والافتخار برموز السيادة الوطنية، والالتزام بالقوانين، والمحافظة على الممتلكات العامة للبلاد... (بالطاهر ،وعاتكة ، ٢٠٢٠: ٦٩٩)

• دراسة دريالة (٢٠٢١)

دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي ببعض متطلبات تحقيق التميز التنظيمي بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة المنيا

أجريت الدراسة في مصر وتهدف الى تعرف دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي ببعض متطلبات تحقيق التميز التنظيمي بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة المنيا لكشف العلاقة الارتباطية العلاقة الارتباطية بين أبعاد الوعي التكنولوجي وأبعاد التميز التنظيمي، واستعمل البحث المنهج الوصفي الارتباطي، اعدت الباحثة استبانة مكونة من (٧٤) فقرة، مقسمة لثلاثة محاور؛ الأول يقيس واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي ب( البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني )للتخطيط الاستراتيجي لدى المعلمين، والمحور الثاني يقيس واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية( البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني ) للوعي التكنولوجي لدى المعلمين، أما المحور الثالث فيقيس التميز التنظيمي بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة المنيا، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغ عددها

(٦٢٢) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة المنيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتخطيط الاستراتيجي بأبعاده الثلاثة (البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني) ذو فاعلية منخفضة، وأن واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية البعد الوجداني (الاتجاهات) للوعي التكنولوجي لدى المعلمين ذو فاعلية متوسطة بينما جاء دور الإدارة المدرسية في تنمية البعدين (المهاري، والمعرفي) بفاعلية منخفضة، (دریالة ، ٢٠٢١: ٢١٧-٢٠١٨)

• موازنة الدراسات السابقة

- ١- تباينت الدراسات في الأهداف التي ترمي لتحقيقها .
  - ٢- تباينت الدراسات في عيناتها.
  - ٣- اعتمدت دراسة بالظاهر وعاتكة (٢٠٢٠) ودراسة عبد الأمير (٢٠١٨) المنهج التاريخي بينما استعملت بقية الدراسات المنهج الوصفي .
  - ٤- تباينت الدراسات السابقة في أماكن إجرائها.
- منهج البحث وإجراءاته:

سيتناول الباحثون الإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهداف البحث مثل وصف مجتمع البحث وعينته، ووصف أداة البحث، والمعالجات الإحصائية التي استعملت في معالجة النتائج، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

منهج البحث:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي إذ يتم من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها وتعرف الآراء التي تطرح حولها والمعالجات الإحصائية التي استعملت في معالجة النتائج، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث جميع مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات ومدرساتها في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

ب- عينة البحث

اشتملت عينة الدراسة على (٢٢٠) مدرسا ومدرسة من المجتمع الأصلي ، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وهي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي وبحجم معين لها نفس فرصة الاحتمال لتكون عينة من ذلك المجتمع. (داود وانور، ١٩٩٠: ص٦٧)



أداة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بمشكلة الدراسة، قام الباحثون ببناء أداة الدراسة (الاستبانة)، وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد فقرات الاستبانة وصياغتها وفقا لرؤية الباحثين.
٢. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وتضمنت (٣٥) فقرة.
٣. اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي كمدك للدراسة الحالية، والذي يتضمن خمسة اختيارات هي: (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جدا) صدق الاستبانة:

عُرِضت الاستبانة بصيغتها الأولية على (١٢) من المحكمين التربويين والاساتذة والمشرفين ، لتعرف آرائهم حول مدى مناسبة الفقرات ومدى وضوح صياغة الفقرات، وتم اجراء التعديلات التي أوصوا بها، وتم حذف بعض الفقرات، فاصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٣٠) فقرة .  
ثبات الاستبانة:

استخدم الباحثون طريقة ألفا كرونباخ  $K$  فكانت قيمة معامل الفا كرونباخ (٠,٧٨) وهذا يعني ان الاستبانة تتمتع بمستوى ثبات عال.

التطبيق الاستطلاعي للاستبانة:

تم اختيار (٣٠) مدرسا ومدرسة عينة استطلاعية من مجتمع البحث، لتطبيق الاستبانة لغرض التأكد من وضوح التعليمات والفقرات، وتبين وضوح الفقرات والتعليمات جميعها.  
نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن تساؤل البحث" ما دور الادارة المدرسية في تنمية الوعي الوطني لدى طالبات المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسات والمدرسين؟

تم تفريغ استجابات مدرسي ومدرسات اللغة العربية والاجتماعيات على فقرات الاستبانة في جدول، اذ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لاستجابات المدرسين والمدرسات

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
١	يشعرون بالولاء والانتساب للوطن والأمة	4	1.09	80	١٤
٢	يحبون الوطن ورؤيته بأجمل وأبهى صورة	4.07	1.05	81.4	١٠

دور المدرسة في تنمية الوعي الوطني من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية والاجتماعيات لدى طالبات المرحلة الاعدادية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
٣	لديهم الرغبة القوية في حماية الوطن والدفاع عنه من كل معتد والتضحية من اجله	3.8	1.16	76	٢١
٤	يدعون الى العمل بإخلاص وتغاني في مؤسسات الدولة جميعها	3.64	1.15	72.8	٢٥
٥	يقدرّون العمل الوطني والشعبي من اجل الشعور بالمسؤولية والحفاظ على الممتلكات العامة	4.07	1.05	81.4	١١
٦	يشعرون بالانتماء الى ارض الوطن	3.86	1.14	77.2	١٩
٧	يتمتعون بكامل الحقوق الوطنية	2.59	1.57	51.8	٣٠
٨	يرغبون بتوفير الامن والأمان والسلام بين أبناء الشعب	3.91	1.12	78.2	١٨
٩	السعي في خدمة مصالح الوطن وتحقيق أهدافه	3.7	1.27	74	٢٣
١٠	يشاركون في إقامة كافة المناسبات الوطنية والمحافظة عليها لتنمية شعور الاعتزاز بوطننا	4	1.11	80	١٥
١١	يتمنون حفظ كرامة الوطن والمواطن ما داموا احياء	4.07	1.05	81.4	١٢
١٢	يحبون ان تصان حقوق الانسان في بلادهم	3.86	1.14	77.2	٢٠
١٣	لدبهم الرغبة في التعاون بين الشعب والحكومة	4.02	1.1	80.4	١٣
١٤	يرغبون في المساواة والمشاركة بين أبناء الشعب كافة	4	1.04	80	١٦
١٥	يحبون احترام الأنظمة والقانون	3.8	1.18	76	٢٢
١٦	لديهم الرغبة في العمل على اللحمة الوطنية	4.7	0.68	94	٣
١٧	يتمتعون بالحرية واحترام الرأي والرأي الاخر	4.09	1.13	81.8	٩

دور المدرسة في تنمية الوعي الوطني من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية والاجتماعيات لدى طالبات المرحلة الإعدادية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
١٨	لديهم الرغبة في التحرر من الجهل والعيش بعز وكرامة	4.13	0.54	82.6	٧
١٩	يرغبون في التحدي للغزو الثقافي والإرهاب الدولي للقضاء على تراثنا ولغتنا لغة القرآن	3.95	1.16	79	١٧
٢٠	يحبون الحفاظ عن التراث والمعتقدات والدين والدفاع عنهما	4.14	0.98	82.8	٦
٢١	يقدرون العلم والعلماء واجلالهم واحترام العلم لان به ترقى الأمم	3.48	1.39	69.6	٢٧
٢٢	يمجدون ببطولات أبناء الشعب	4.11	1.18	82.2	٨
٢٣	يحترمون جميع الديانات والطوائف لانهم يجمعهم عامل مشترك واحد حب الوطن	3.52	1.49	70.4	٢٦
٢٤	يتمتعون بالقناعة وغنى النفس	4.85	0.56	97	١
٢٥	حبهم في الابتعاد عن الخيانة	4.78	0.77	95.6	٢
٢٦	يسعون وراء كل عمل خير من شأنه ان يرفع مستوى بلدنا لاسيما الجانب العلمي	4.58	0.79	91.6	٤
٢٧	لديهم الإحساس بأن الوطن هو امانة في اعناقنا ويجب المحافظة عليه	3.7	1.04	74	٢٤
٢٨	يتمنون بناء الوطن والمساهمة في اعماره	3.1	1.29	62	٢٩
٢٩	لديهم الرغبة في لقضاء على العنصرية والطائفية من خلال المؤسسات التربوية	4.2	0.73	84	٥
٣٠	لديهم معرفة بالحقوق والواجبات لجميع ابناء الوطن	3.36	1.47	67.2	٢٨
	المتوسط العام للاستبانة	3.94	1.2	78.8	

يتضح من جدول (١) ، ان جميع فقرات استبانة الوعي الوطني نالت درجة موافقة كبيرة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات ومدرساتها، اذ بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة (٣,٩٤) بنسبة مئوية (٧٨,٨)، وكانت اعلى الفقرات هي:

الفقرة (يتمتعون بالفناعة وغنى النفس) على الرتبة الاولى اذ بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (4.85) والنسبة المئوية للفقرة (٩٧%)، والفقرة (حبهم في الابتعاد عن الخيانة) نالت الرتبة الثانية وبلغ الوسط الحسابي (4.78) ونسبة مئوية (٩٥,٦%)، ونالت الفقرة (لديهم الرغبة في العمل على اللحمة الوطنية) الرتبة الثالثة بنسبة (٩٤%)، والرتبة الرابعة للفقرة (يسعون وراء كل عمل خير من شأنه ان يرفع مستوى بلدنا لاسيما الجانب العلمي) بنسبة مئوية (٩١,٦%)، والرتبة الخامسة للفقرة (لديهم الرغبة في لقضاء على العنصرية والطائفية من خلال المؤسسات التربوية) وبلغ الوسط الحسابي (4.7) ونسبة مئوية (٨٤%).

ويعد هذا امرا طبيعيا، إذ إن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب ، وإنما هي عملية دمج المعارف مع القيم والاتجاهات في نفوس الطلبة، وتزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في تأدية واجباتهم الوطنية وكل ذلك يتم عبر المدرسة. وكانت ادنى الفقرات كما يأتي:

الفقرة (يتمتعون بكامل الحقوق الوطنية) اذ بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٢,٥٩) وبلغت النسبة المئوية (٥١,٨)، والفقرة (يتمنون بناء الوطن والمساهمة في اعمارها) اذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,١) والنسبة المئوية للفقرة (٦٢)، والفقرة (لديهم معرفة بالحقوق والواجبات لجميع ابناء الوطن) بلغت نسبتها المئوية (٣,٣٦) والنسبة المئوية للفقرة (٦٧,٢). ويرى الباحثون السبب في ذلك يعود الى شعورهم الى ان الحقوق التي يتمتع بها الإنسان بوصفه فرداً في المجتمع مثل حق الأمن، وحرمة المسكن، وحرية التنقل وسرية المراسلات والحريات الأسرية غير كافية، اذ ينبغي معرفة المواطن لحقوقه السياسية، وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به ، ولم يعد مفهوم الوعي السياسي قاصراً على مجرد معرفة الفرد بقضايا مجتمعه ومشاركته في الأنشطة السياسية، بل امتدت لتشمل ضرورة الوعي بما يجري حوله من أحداث ووقائع على المستوى العالمي، وان مبدأ المشاركة في تنمية المجتمع يعد أفضل وسيلة للتحفيز على المشاركة في بناء الوطن، وتدعيم الشخصية الديمقراطية وتنميتها على مستوى الفرد والمجتمع. (الفرأ، ٢٠١٥، ١٠٥-١٠٧)

الاستنتاجات

١. تؤدي المدرسة دورا مهما في ترسيخ مفهوم الوعي الوطني لدى طالبات المرحلة الإعدادية .
٢. الموضوعات التي تُدرس تساهم في الحفاظ على الثقافة والتراث.
٣. النشاطات الصفية ساهمت في بث روح التعاون والتفاني وحب الوطن.

٤. الموضوعات التي تناولتها مادة اللغة العربية غرست لدى الطالبات حب الوطن والدفاع عنه، كما اشادت بأهمية العلم والعلماء في بناء الوطن وتطوره.
٥. اهتمام المدرسة بإقامة الاحتفالات الوطنية والدينية .
٦. ينال الوعي الوطني أهمية بالغة بالنسبة لمستقبل الاجيال لأنه الاساس في بناء المجتمع

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثون بما يأتي:

- ١- التعريف بمفهوم الوعي الوطني ليفهم الطالب المطلوب منه وتعرف النتائج التي تعود على الفرد والمجتمع.
- ٢- انشاء دليل ارشادي لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية.
- ٣- اقامة السفرات المدرسية وزيارة المؤسسات الحكومية لترسيخ ثقافة المواطنة وقيمها لدى الطلبة.
- ٤- اقامة الحلقات الدراسية والندوات التي تؤكد على أهمية تنمية الوعي الوطني لدى الطالب في المرحلة الإعدادية .
- المقترحات

- ١- اعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٢- دراسة مقارنة بين الوعي الوطني بين طلبة المرحلة الإعدادية وطلبة الجامعة.
- ٣- اضافة موضوعات لمادتي اللغة العربية والاجتماعيات تتناول الوعي الوطني وأهميته .

#### المصادر

- ١- بالطاهر ، النوي ، وعاتكة غرغوط (٢٠٢٠) ، دور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر .
- ٢- التوم ، بشير الحاج ، (١٩٨٤) ، التربية والمجتمع ، جدة ، دار عكاظ للنشر والتوزيع.
- ٣- جاسم ، مصطفى سواوي (٢٠٠٩) ، تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية، الجامعة المستنصرية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٤- الخالدي ، مريم ارشيد ، (٢٠٠٨) ، نظام التربية والتعليم ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
- ٥- خير الدين ، احمد عبدة (٢٠٢١) ، أصول التربية والتعليم ، تقديم جمال أبو الفضل ، ط٢، دار الكتب المصرية ، مصر .
- ٦- داود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠)، مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- ٧- درباله ، رقية عيد محمد ، (٢٠٢١) ، دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي ببعض متطلبات تحقيق التميز التنظيمي بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة المنيا، مجلة الإدارة التربوية ، العدد (٣١) يوليو.

- ٨- السبيعي، خالد صالح ، (٢٠٠٥) ، العوامل المؤدية الى ضعف مشاركة الطلبة بالانشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلبة بجامعة الملك سعود"، رسالة الخليج العربي، السعودية.
- ٩- الشامسي ، علياء سلطان ارحمه، وعفراء سلطان ارحمه الشامسي ، (٢٠٢٢) ، دور وسائل التقنية في تنمية الوعي الوطني لأطفال الروضة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السابع عشر لتطوير التعليم العربي والمقام بمكتبة مصر العامة بالقاهرة
- ١٠- شلدان ، فايز ، ورنال النديم ، (٢٠١٣) ، " أسباب عزوف طلبة الجامعة الإسلامية عن المشاركة بالانشطة الجامعية وسبل التغلب عليها " المؤتمر الدولي الأول ، "طلبة الجامع الواقع والامال " الجامعة الإسلامية ، غزة ، ١٢-١٣ فبراير / ٢٠١٣.
- ١١- عبد الأمير ،سحر حربي (٢٠١٨) ، دور المدرسة في صناعة الهوية الوطنية العراقية، مجلة دراسات تربوية ، العدد (٤٤)
- ١٢- عبد المطلب ، احمد محمود ، (١٩٩٣)، التربية ودورها في نشر الوعي القانوني واستتباب الامن ، المجلة التربوية في سوهاج ، جامعة أسيوط، العدد الثامن، الجزء الأول، يناير ، القاهرة.
- عبوري،فرج عمر ، (٢٠٠٨) ، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، ورقة مقدمة في ندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي و المواطنة المتساوية،  
<https://www.startimes.com/f.aspx?t=9281637>
- ١٣- العيسوي، عبد الرحمن' (٢٠١١)، سيكولوجية المواطنة الصالحة . بيروت :منشورات الحلبي الحقوقية.
- ١٤- الفراء، عبد الناصر قاسم ،واخرون ، (٢٠١٥) ، دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة الازهر -غزة، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد ١٧ العدد ٢(ب).
- ١٥- القاعود، إبراهيم (٢٠١٨) ، دور المدرسة في ترسيخ القيم الوطنية والقومية في ظل العولمة لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 45 ، العدد4 ، ملحق6
- ١٦- الموسوي ، محمد علي حبيب ، (٢٠١١) ، المناهج الدراسية المفهوم الابعاد المعالجات ، المركز العلمي العراقي ، بغداد ، دار ومكتبة البصائر ، طبع في بيروت ، لبنان .
- ١٧- نجار، فريد، (٢٠٠٣) ،معجم الموسوعي لمصطلحات التربية انجليزي عربي، مكتبة لبنان، بيروت.
- ١٨- الهاشمي ، مجد هاشم ، (٢٠٠٧) ، تكنولوجيا الاتصال التربوي، دار المناهج ، عمان ، الأردن .

دور المدرسة في تنمية الوعي الوطني من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية والاجتماعيات لدى طالبات المرحلة الاعدادية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١٩- الوائلي ، علا عبد الله ، (٢٠٢٢) ، الثقافة السياسية ودورها في تنمية الوعي الوطني، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

20- "Preuss, U. (2003). "The ambiguous meaning of citizenship. Paper presented to the University of Chicago